الموقف القبرصي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي

١٩٦٧م – ١٩٧٣م

د. وائل محمد محمود الرفاعي

العدد ٤٩ يوليو ٢٠١٧

مقدمة:

جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على الموقف القبرصي من الصراع العربي الإسرائيلي من عام ١٩٦٧م الى عام ١٩٧٣م .

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ومنطقة الشرق الأوسط مجال للصراع الدولي والأزمات الإقليمية.

ومع إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ اشتعل الصراع العربي الإسرائيلي وقد لعبت قبرص دوراً في هذا الصراع لما تتمتع به من موقع استراتيجي هام جعل منها محط إهتمام القوي الدولية والإقليمية.

.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات:

هل الموقف القبرصي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي كان مؤيداً للموقف العربي او للموقف الإسرائيلي؟

ما هو دور القوي الإقليمية تركيا واليونان في توجيه السياسة القبرصية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي؟

ما هو دور الجاليات القبرصية الموجودة في مصر في توجيه السياسة القبرصية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي؟

ما هو دور القوي الدولية الكبرى في توجيه السياسة القبرصية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي؟

أي من الجهود العربية والإسرائيلية نجحت في إقامة علاقات مع قبرص؟

ما هي العوامل التي أسهمت في تحديد الموقف القبرصي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي؟

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى:

حيوية الفترة التاريخية التى تناولتها الدراسة، التى شهدت إعلان بريطانيا عن رغبتها في إقامة قواعد عسكرية لها في قبرص عام ١٩٦٠ م بعد استقلال قبرص.

ومن ثم انتقال النفوذ إلى الولايات المتحدة التي حولت القاعدتين العسكريتين البريطانيتين كمستخدم يعمل لصالحها في ظل وجود دولة عظمي أخرى هي الإتحاد السوفيتي.

وتنقسم هذه الدراسة إلي:

مقدمة وثلاثة عناصر وخاتمة.

اولاً : قبرص والصراع العربي الإسرائيلي قبل عام ١٩٦٧م.

ثانياً : قبرص والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٧م – ١٩٧٣م.

ثالثاً: العوامل المؤثره في موقف قبرص تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

الخاتمة: وفيها تم رصد أهم النتائج التى توصل اليها البحث.

هذا وقد استعان الباحث بمجموعة من الوثائق الأجنبية والمراجع العربية، والأجنبية، والدوريات التى ساعدت فى توضيح غموض بعض نقاط الدراسة.

أولاً :قبرص والصراع العربي الإسرائيلي قبل عام ١٩٦٧م

- **أهمية قبرص الاستراتيجية**

تتمتع قبرص بموقع استراتيجي هام جعلها محوراً وهدفاً للعديد من الدول الإقليمية ، والدولية ،وتقع جزيرة قبرص في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، والتى تبلغ مساحتها ٩٢٥١ كم [١] ، وتمثل أكبر جزر هذه المنطقة ، وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساحة في حوض البحر المتوسط بعد (صقلية ، وسردينيا) . [٢]، فهي تقع في موقع يجعلها حلقة وصل بين ثلاث قارات هي أوروبا، وآسيا ، وأفريقيا ، وتعد نقطة اتصال بين الشرق والغرب منذ القدم ، كما أنها حلقة اتصال بين الدول العربية بعضها البعض ، وخاصة دول المواجهة مع إسرائيل فهي تبعد عن الساحل السوري ٩٦كم كما تبعد عن الساحل اللبناني ٩٠ كم ، وتصل المسافة بينها وبين بورسعيد عند مدخل قناة السويس من البحر المتوسط ٤٠٠ كم ، كما أن اليونان تقع شمال غرب الجزيرة بمسافة ٤٨٠ كم في حين لا تبعد هذه الجزيرة اكثر من ٣٠٠ كم عن اسرائيل ، و ١٩٣ كم عن تركيا .[٣]

لقد اتضحت أهمية قبرص الإستراتيجية من خلال الصراع الطويل الذي دار عبر التاريخ بين القوي الدولية، لأنها تعد قنطرة يمكن الوثوب منها إلي الدول والأقاليم الأكثر غنى من أجل السيطرة على مواردها في منطقة الشرق الأوسط.

ويمتلك الموقع الاستراتيجي لقبرص القدرة في التحكم بالتجارة البحرية بين الشرق والغرب ، وقد شهد القرن التاسع عشر حدوث تغير في موازين القوي الدولية بانتقال موازين القوى من الدولة العثمانية الي بريطانيا، وكانت قبرص تمثل إحدى مفاتيح التوسع البريطاني في منطقة الشرق الأوسط.

ومنذ أن تنازلت الدولة العثمانية عن الجزيرة لصالح بريطانيا عام ١٨٧٨م [٤] مع بقاء

---

(١) حمدي حافظ ، المشكلات العالمية المعاصرة ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ،١٩٦٦م ، ص ٣٨١

(٢) محمد عبد المجيد عامر ، الجغرافيا السياسية الدولية ، المطبعة العصرية ، الإسكندرية ، ١٩٨٦م ، ص ١٤٨

(٣) جريدة شؤون فلسطين ، مأساة قبرص وأزمة الشرق الأوسط ، سامي منصور ، فلسطين ، ع ٣٧ ، ١٩٧٤، ص ١٣٥ - محمد عبد المجيد عامر ، مرجع سابق ، ص ١٤٨

(٤) فاضل عبد القادر احمد الشيخلي ، صراع القوتين العظمتين في القسم الشرقي من البحر المتوسط بعد الحرب العالمية الثانية ، دراسة في الجغرافيا

سيادتها عليها حتى عام ١٩٢٣م [٥] ، وقد إهتمت بريطانيا بهذه الجزيرة ، نظراً لأهميتها الاستراتيجية ، والعسكرية لإشرافها على قناة السويس بالإضافة للمصالح الغربية في منطقة الشرق الأوسط [٦]

ومما يوضح أهمية قبرص الإستراتيجية هو إبقاء بريطانيا لقاعدتين في الجزيرة في عام ١٩٦٠م ، وهما (اكروتين ، وديلغيا) في القطاع اليوناني من الجزيرة ، ومن ثم انتقال موازين القوى إلى الولايات المتحدة التى حولت القاعدتين العسكريتين البريطانيتين إلى مستخدم يعمل لصالحها .

إن القرب الجغرافي لقبرص من سواحل بعض الدول العربية، كان دائماً مصدر تهديد للأمن القومي العربي، وخصوصاً عندما تسيطر على هذه الجزيرة دول وإمبراطوريات لها مصالح تتعارض مع الأمن القومي العربي.[٧] فبريطانيا على سبيل المثال، وبعد تأميم قناة السويس ١٩٥٦م باشرت حربها بالتعاون مع إسرائيل وفرنسا علي مصر انطلاقاً من هذه الجزيرة، وهي الحرب المعروفة بحرب السويس او العدوان الثلاثيي عام ١٩٥٦م .[٨] ، وكذلك يمكنها من الإشراف على البلاد الواقعة في نطاق القوة البحرية ، فوضعت لأجل ذلك بريطانيا أجهزة التصنت الإستخباراتية لمراقبة دول الشرق الأوسط ورصد كل تحركاتها .

ويضاف الي ذلك إزدياد أهمية قبرص الإستراتيجية بعد تقسيم الجزيرة حيث زادت مطامع تركيا، واليونان من جهة، والولايات المتحدة، والإتحاد السوفيتي من جهة اخرى الذي مثل الوجهة الأخرى للأطماع في هذه الجزيرة، وهو الأمر الذي نتج عنه تخوف الولايات المتحدة من إنضواء قبرص تحت رحمة الإتحاد السوفيتي . [٩]

السياسية ، رسالة دكتوراه كلية الاداب جامعة بغداد ، ص ٢٥٠

(٥) احمد عبد اللطيف العباد ، مشكلة قبرص من الماضي والحاضر ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦م ، ص ٣٣

(٦) موسي زياد ، القواعد العسكرية الأجنبية ، دار القادسية ، ١٩٩٠م ، ص بلا

(٧) صباح محمود محمد ، جيوبولتيكيا البحر المتوسط ، عمان ، ١٩٩٨م ، ص ٤٦

- محمد عبد العاطي ، المشكلة القبرصية ... تفاعلات الجغرافيا والتاريخ ،شبكة الجزيرة الإعلامية ، ص ٣

(٨) محمد إبراهيم عبد الله ، مشكلة قبرص ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦م ، ص ١٤

(٩) محمد صادق جميل الحمداني ، المشكلة القبرصية ، دراسة جيوبولتيكيه ،

وفي فترة السبعينيات من القرن الماضي ، زادت أهمية قبرص في أعين اللوبي الصهيوني الموجود بالولايات المتحدة ، حينما قررت بريطانيا لأسباب اقتصادية التخلي عن قواعدها الموجوده في قبرص ، وقد عبر Henry Kissinger هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة عن ذلك بمعارضة الولايات المتحدة لهذا الأمر على إعتبار قبرص أداة للدفاع عن إسرائيل .(١٠)

وقد أشار السفير الإسرائيلي في نيقوسيا Nicosia شاؤل بارحاييم (Shaull Barhaim) للسفير الأمريكي في نيقوسيا دفيد بوبير (David Popper) في فبراير عام ١٩٧٠م لأهمية قبرص الاستراتيجية بالنسبة لإسرائيل فهي أقرب ما تكون لإسرائيل وبوابتها التي تطل من خلالها علي العالم الخارجي .(١١)

وهكذا يتضح ان الأهمية الاستراتيجية لقبرص ازدادت مع تغير موازين القوي العالمية واشتعال الصراع العربي الإسرائيلي.

رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م ، ص ١٤

(١٠) William Mallinson , British Cyprus and the Consolidation of American desires in the Eastern Mediterranean , defensor pacis , 2007 , pp. 20-22

(١١) Popper to State Department , 2 March 1970 , U S National Archives and Record Aministration (hereafter NARA) Record Group (hereafter RG) 59, SNF 1970-1973, box 2225

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م ، ومنطقة الشرق الأوسط أصبحت مجالاً للصراع الدولي ، والنزاعات الإقليمية، وقد أدت نشأة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م إلى ظهور الصراع العربي الإسرائيلي في الوقت الذي وقفت فيه بريطانيا في مواجهة التمدد السوفيتي في المنطقة الأمر الذي أدى إلى تأزم الموقف، وفي الوقت ذاته حصلت قبرص على استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٠م بعد سيطرة طويله من بريطانيا ، وقد واجهت هذه الجزيرة مشاكل عديدة منها قضية إستقلال قبرص ، عن تركيا ، واليونان في ظل وجود أغلبية يونانية وصلت إلى ٨٠٪ من القبارصة اليونانيين و ١٨٪ من القبارصة الأتراك في الوقت الذي نجحت فيه بريطانيا في الإبقاء على قواعد لها على أراضي الجزيرة . (١٢)

وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٣م قدم الرئيس القبرصي مكاريوس ثلاثة عشر مقترحاً لتقسيم الجزيرة

---

(١٢) وتنقسم الجزيرة إلى طائفتين متنازعتين ٨٠٪ من سكانها يتحدث اليونانية ويدينون بالمسيحية الأرثوذكسية اليونانية ، ١٨٪ يتحدثون التركية ويدينون بالإسلام ، ٢٪ من الأقليات الأرمنية وغيرهم ، فالوجود الثقافي لليونانيين في قبرص يرجع إلى العصور الأولى من التاريخ وكانت قبرص مع ذلك عرضة للعديد من الغزوات ، وقام بإدارتها الفينيقيين ، المصريين ، الأشوريين ، الفرس ، اليونانيين ، الرومنيين ، البيزنطيين ، العثمانيين ، والإنجليز . ويرجع وجود المجتمع المتحدث بالتركية في قبرص إلى عام ١٥٧١م بغزو الأتراك لقبرص .
وقد قام الأتراك بحكم قبرص حتى عام ١٨٧٨م عندما تركت الجزيرة للإنجليز وذلك على سبيل الإيجار ، ثم استولى عليها الإنجليز عندما اشتركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ضد الإنجليز وفي عام ١٩٢٥م حول الإنجليز قبرص إلى مستعمرة إنجليزية ، فمع وجود السيطرة الأجنبية على قبرص فإنه لم يتم إثارة قضية الصراع بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين إلا في النصف الأول من القرن العشرين .
وبعد تطور الأوضاع في الجزيرة اضطرت بريطانيا لمنح الجزيرة الاستقلال وذلك في عام ١٩٥٩م بالاشتراك مع اليونان وتركيا طبقا لمعاهدة زيورخ عام ١٩٥٩م ولندن عام ١٩٦٠م .
Theodore A. Coulombis, The United States, Greece and Turkey (The Troubled Traingle) , Peager Special studies, New York , 1983, P. 27-29

، وقد قوبلت بالرفض من جانب تركيا واليونان ، وفي نهاية ديسمبر عام ١٩٦٣م وقع صدام في الجزيرة أدى الى انهيار حل عام ١٩٦٠م [١٣] ،وهو ما أدي إلي قيام الموظفين من القبارصه الأتراك (الوزراء ، وفاضل كوك ((Fazil Kuck نائب رئيس القبارصة الأتراك) إلى ترك وظائفهم كما أن الغالبية العظمي من الأتراك غادروا لقراهم ومدنهم .

بعد عام ١٩٦٠ م ظلت القضية القبرصية بدون حل بالرغم من الجهود الدولية، وقد فشلت المفاوضات التى دارت ما بين عامي ١٩٦٨م و ١٩٧٤م بسبب التدخل التركي في ٢٠ يونيو ١٩٧٤م [١٤]

في ظل الأزمة القبرصية ، والعرب والإسرائليون يحاولون إقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية القبرصية منذ توقيع اتفاقيات لندن وزيورخ في عام ١٩٥٩م. [١٥]

فالسياسة الإسرائيلية تجاه نيقوسيا ارتبطت برغبتها في الحصول على تأييد قبرص لإسرائيل في الأمم المتحدة وإبعادها عن الإرتباط بالعالم العربي. [١٦]

ففي الفتره ما بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٨م أقامت بريطانيا معسكرات لليهود المهاجرين في قبرص حيث وصل عددهم ٥٣٠٠٠ قبل نقلهم لفلسطين.[١٧]

---

(١٣) see , Vssillis Fouskas , US Foreign Policy in the greater Middle East during the cold War and position of Cyprus in Heinze , Richter and Vassilis Fouskas (eds) , Cyprus and Europe . the long way Back , Bibliopolis m, Mannheim ,2003,p. 83

(١٤) Koumas eds , introduction to the History of Cyprus , 1(Nicosia 2003)pp. 267-283

(١٥) Moshe Gat , Braitain and the Conflict in the Middle East , 1964-1967: the coming of the Six –Day War (Westport, 2003) p. 69

(١٦) Zach Levey , Israels Entry in to Cyprus , 1959-1963, Diplomacy and Strategy in the Eastern Mediterranean , Middle East Review of international Affairs , (septamber 2003) p. 74

(١٧) State of Israel, Israel State Archives, Documents on the Foreign Policy of Israel , vol. 1 (material emanating from the Central Zionist Archives, Political and Diplomatic Documents, December 1947–May 1948, Jerusalem, 1979, pp. 72–74, 98–99, 176–178, 305, 317–318

وعلى الرغم من الضغوط التي كانت تمارسها الدول العربية، وبصفة رئيسية مصر على قبرص، وعلى الجالية القبرصية في مصر، التي بلغ عددها حوالي ١٧ ألفا في ذلك الوقت، قررت قبرص إقامة علاقات دبلوماسية كاملة ورسمية مع إسرائيل، ومن الجدير بالملاحظة أن وفداً من الطائفة القبرصية في مصر زار الرئيس القبرصي مكاريوس، وسعى دون جدوى إلى منع هذا التطور. كما ان رجال الاعمال القبارصه بدافع إقتصادي للحفاظ على استثماراتهم في الأسواق العربية مارسوا ضغوطاً هائلة على الدوائر السياسية القبرصية.

وفي الوقت ذاته قادت مصر النضال على وجه الخصوص في الأمم المتحدة من اجل استقلال قبرص، كما قامت بتقديم المساعدات العسكرية للقبارصة اليونانيين في شكل شحنات اسلحة خلال نضالهم ضد البريطانيين.

في حين قامت إسرائيل من جانبها بضغوط مضادة على مكاريوس عبر تركيا، ونائب الرئيس كوكوك، وكذلك من خلال الدوائر القبرصية اليونانية، التي اعترفت بالفوائد الاقتصادية والإنمائية التي ستعود على قبرص من خلال إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.[١٨]

وقد استغل مكاريوس هذا الأمر وأخذ في اللعب على الجبهتين ففي بداية عام ١٩٥٩م أكد مكاريوس للقنصل الإسرائيلي في نيقوسيا بريتز ليشيم Peretz Leshem بأنه يرغب في إقامة علاقات قوية مع تل ابيب علي الرغم من أن مكاريوس أعلن بعد ذلك عن أنه من الصعوبة إقامة أي علاقات مع دولة إسرائيل تؤدي في النهاية لتشويه صورة علاقاته مع العرب .

ففي لقاء مع جريدة واشنطن ستار Washington Star في يوليو عام ١٩٥٩م أعلن زعيم القبارصة اليونانيين بأن نيقوسيا ستبلغ مصر أولاً قبل إقامتها لأي علاقات دبلوماسية مع إسرائيل .[١٩]

---

as well as vol. 2, October 1948–April 1949 (Jerusalem 1984), pp. 303–305, 383, 410–413 as well as vol. 3, Armistice Negotiations with the Arab States December 1948–July 1949 (Jerusalem 1983), pp. 41–45

(١٨) Andreas Sterggiou, Turkys-neo-Ottoman Policy and the Greec-Israel-Cyprus axis : historical and geopolitical prametres , theis, 2013,pp.495-496

(١٩) Zach Levey , op.cit , p. 74

ونتيجـــه لـــذلك، وافـــق الـــرئيس مكـــاريوس علـــى إنشـــاء ســـفارة إســـرائيلية في نيقوسيا. وقد سبقت موافقته خطوة لتهدئة مصر من خلال افتتاح سفارة قبرصية في القاهرة. وعلاوة على ذلك، سمح للسفير المصري في قبرص بتقديم أوراق اعتماده قبل السفير الإسرائيلي، على الرغم من وصول الأخير إلى نيقوسيا في وقت سابق. وقد ثبت أن الحل مقبول لدى الطرفين.

قدم السفير المصري أوراق إعتماده في ١٤ كانون الثاني / يناير ١٩٦١، وسفير إسرائيل في ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٦١ [٢٠]

وفي يونيو عام ١٩٦١م إلتقى مكاريوس مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر في القاهرة حيث أعلن جمال عبد الناصر بأن هناك تطابقاً في وجهات النظر ما بين الحكومتين .[٢١]

وفي ديسمبر عام ١٩٦٢م أعلن ممثل قبرص بالأمم المتحدة زينون روسيديس (Zenon Rossides) تأييده للموقف العربي الخاص بقضية اللاجئين الفلسطنيين [٢٢]

---

(٢٠) **Israel State Archives, Documents on the Foreign Policy of Israel, Cyprus-Israel Relation (electronic version). http://www.archives.gov.il/ArchiveGov_Eng/Publications/ElectronicPirsum/Cyprus/ and *http://www.archives.gov.il/ArchiveGov_Eng/Publications/ElectronicPirsum/greece/ (accessed at 5 July 2013).***

(٢١) **Joint communique issued on the conclusion of the talk between president Gamal Abdel Nasser of the United Arab Republic and the President Makarios of the Republic of Cyprus , in achive of the Cyprus Ministry of Foreign Affairs , the Cyprus State Archive , Nicosia (herafter ACMFA) 1/167**

(٢٢) **Hadjioannou (Cairo)to Kyprianou, NO. A/65/62,3 August 2962,ACMFA 1/167, Clark to Kiprianou, NO E. 1/45/38, 25 March 1963 , ACMFA, 1/184, Memorandum ,3 April 1963 , ACMFA 1/184, Ertuglogolu to Kyprianou , NO A2 / PL . 61 , 7 June 1963, ACMFA 1/184, Ertuglogolu to Kyprianou , NO A 39/ PL 61,3July 1963, ACMFA 1/184 Ertuglogolu to Kyprianou , NO A1471 EE2,2 October 1963, ACMFA1/184, Ertuglogolu to**

ومع ذلك، فإن مشاركة قبرص في حركة عدم الإنحياز [٢٣] وقطع علاقتها مع الإتحاد السوفياتي بعد إستقلالها في عام ١٩٦٠ [٢٤]

شكلت الظروف غير المواتية فيما يتعلق بتصاعد العلاقات القبرصية الإسرائيلية، وقد اتبعت حركة عدم الإنحياز بشكل مطرد سياسة وديه تجاه العرب في صراعهم مع إسرائيل، في حين دعم الاتحاد السوفييتي القضية العربية من أجل توسيع نفوذه في منطقة الشرق الاوسط.

وعززت قبرص علاقاتها السياسية مع مصر ، معربة عن أملها في أن تحصل على دعم العديد من الدول الأفريقية – الآسيوية والعربية في مواجهتها مع تركيا في الأمم المتحدة. [٢٥] الأمر الذي كان له تأثيره على العلاقات القبرصية الإسرائيلية، فعلى سبيل المثال، زار معظم الوزراء القبارصة إسرائيل، والتقوا بنظرائهم الإسرائيليين وناقشوا التعاون الملائم معهم، ولكن لم يدع أي وزير إسرائيلي لزيارة قبرص

Kyprianou, NO A 196/PL.61,13 November 1963, ACMFA1/168

Report on the Consultative Meeting of the Non-Aligned Countries in Belgrade 8–11 July Archive of the Ministry of Foreign Affairs of Republic Cyprus, Folder FA 2/176: Report on the Consultative Meeting of the Non-Aligned Countries in Colombo in 1976 and FA 50: 1969.Documents on the Foreign Policy of Israel, Cyprus-Israel Relations [٢٣]

In fact, the two countries signed only a bilateral agreement concerning trade; see Office of the Law Commissioner of the Republic of Cyprus, Treaties and other International Agreements, 1960–2012: Trade Agreement between the Government of the Republic of Cyprus and the Government of the State of Israel, with Exchange of Letters, Nicosia, 7 May 1962 [٢٤]

State of Israel, Israel State Archives, Documents on the Foreign Policy of Israel , vol. 4, May–December 1949, p. 129 [٢٥]

وعندما اندلعت أعمال الشغب بين الطائفتين اليونانية والقبرصية في قبرص في كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٣، كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر هو أول من يزود مكاريوس بالدعم السياسي والأسلحة في حين ظلت إسرائيل محايدة، فأرسل المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية (حاييم ياحيل) رسالة تذكير بالحادث المذكور أعلاه إلى رؤساء البعثات الإسرائيلية في الخارج، وأمرهم بعدم إتخاذ أي موقف بشأن الصراع في قبرص.

تلقت حكومة قبرص تصريحات إسرائيل بالحياد والريبة ، ورأت أن إسرائيل جزء من تركيا.

أصبحت قبرص على نحو متزايد معادية لإسرائيل، وعلى الرغم من اقامة إسرائيل سفارة في نيقوسيا، فإن قبرص لم تفعل الشيء نفسه في إسرائيل، على الرغم من إعترافها بدولة إسرائيل.[٢٦]

ومن ناحية أخري فان الدول العربية وبخاصة مصر كان لديها قلق من وجود قواعد عسكرية بريطانية في الجزيرة لأنها كانت ترى فيها نوعاً من أنواع تهديد الأمن القومي العربي.

فالرئيس المصري جمال عبد الناصر كان يرى بأنه في حالة وقوع الحرب العربية الإسرائيلية القادمة فإن بريطانيا ستقوم باستخدام القواعد العسكرية البريطانية لتزويد إسرائيل بالسلاح [٢٧] وقد ضغط الرئيس جمال عبد الناصر في عام ١٩٦٠ م علي الرئيس مكاريوس لرفض استخدام القواعد البريطانية ضد العرب في صراعهم مع إسرائيل ، كما أعلنت مصر بأنها ترفض وجود القواعد البريطانية في قبرص ، لأن وجودها

---

(٢٦) ***Vassilis Fouskas, 'US Foreign Policy in the greater Middle East during the Cold War and the position of Cyprus', in Heinz, Richter and Vassilis Fouskas (eds), Cyprus and Europe: the Long Way Back, Bibliopolis, Mannheim, 2003, p. 83.***

(٢٧) **Moshe Gat, OP.CIT, P. 69**

يعني استخدامها ضد العرب في حربهم مع إسرائيل [٢٨] ، على إعتبار أن المسافة الفاصلة ما بين إسرائيل وقبرص حوالي ٣٠٠ كم ، وتعتبر دولة قبرص ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة لإسرائيل فهي الممر الذي يربطها بالغرب [٢٩]

ومع اشتعال الصراع العربي الإسرائيلي في عام ١٩٦٧م أصبحت قبرص في وضع لا تحسد عليه ما بين تأييد مصر والعرب في صراعهم مع إسرائيل او إتخاذ موقف حيادي تجاه هذه القضية .

(٢٨) Moffit (Nicosia) to State Department , 26 July 1960 , 647C . 84A/7-2660, in College Park , MD US National Archive and Records Administration (hereafter NARA) Record groupe (hearafter RG) 59, CDF 1960-1963, box 1338

(٢٩) Popper to State Depatment , 2 March 1970 , NARA , RG 59 , SNF 1970-1973, box 2225

ثانياً : قبرص والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٧م-١٩٧٣م

قبرص وحرب عام ١٩٦٧م

في ٢٥ مايو ١٩٦٧م اخذ الوضع في التدهور بمنطقة الشرق الأوسط قبل وقوع الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة، وقد أعلن مكاريوس بأن حكومته سترفض استخدام القواعد البريطانية في الجزيرة ضد العالم العربي. (٣٠)

وبعد أيام أكد السفير القبرصي في سوريا انديز سوتير ياديس Andis Sotriades بأن بريطانيا إذا استخدمت قواعدها في قبرص ضد العرب فإن الشعب القبرصي سينهي كل أشكال التعاون مع بريطانيا (٣١)، وبناء عليه تواصلت الدوائر السياسية القبرصية مع الدوائر السياسية البريطانية معربة عن تخوفها من استخدام بريطانيا لقواعدها في قبرص ضد العرب سيؤدي إلي التأثير في العلاقات القبرصية العربية، وبخاصة العلاقات القبرصية المصرية .(٣٢)

وفي ٥ يونيو عام ١٩٦٧م اشتعلت الحرب العربية الإسرائيلية حيث أرسل مكاريوس رسالة للرئيس المصري جمال عبد الناصر مؤكداً تضامن الحكومة والشعب القبرصي مع الشعب المصري، والعربي في حربهم ضد إسرائيل، ولم يتوقف الأمر عند تأييد مكاريوس للعرب فقط بل امتد الأمر إلى اتهام إسرائيل بالإعتداء على مصر والعرب (٣٣)

خلال فترة اشتعال الحرب العربية الإسرائيلية إتهم جمال عبد الناصر كلاً من الولايات المتحدة، وبريطانيا بتقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل من خلال القواعد العسكرية البريطانية في قبرص.(٣٤)كما أشار راديو دمشق بأن المقاتلات البريطانية حلقت من قبرص وقدمت المساعدات

---

(٣٠) Makarios Statement ,25 May ,1967,ACMFA1/1383

(٣١) Steriades (Beirut) to Foreign Ministry , 27 May, 1967, ACMFA 1/1383

- Syrian Arab News Agency report broadcast by Dmascus Radio at 1415 hrs GMT On May , 1967, ACMFA 1/1383

(٣٢) Papasavvas (Nicosia) to Cairo , Bonn , Moscow and Washington Embassies m 2 june 1967, ACMFA 1/1383

(٣٣) Belcher (Nicosia) to US Department , 6 June 1967, NARA, RG 59, SNF 1967-1969 box 2022

(٣٤) Robert McNamara , Braitain , Nasser and the balance of Power in the Middle East 1952-1967, London and Portland , 2003, 334-361

العسكرية والمعدات لإسرائيل [٣٥] ، وقد أقر مكاريوس الاتهامات العربية باستخدام بريطانيا لقواعدها في قبرص لمساعدة إسرائيل. [٣٦]

ولم يكن غريباً أن يعلن المندوب القبرصي بالأمم المتحدة زينون روزيديس Zenon Rossides في اجتماع مجلس الأمن بالأمم المتحدة لمناقشة حرب الستة أيام بعد إنتهائها بأنه مؤيد للموقف العربي على الرغم من أن السفير الإسرائيلي بقبرص توفيا ارازي Tuvia Arazi طلب من كبريانوف Kiprianov أن تأخذ قبرص موقفاً محايداً تجاه هذه القضية . [٣٧]

وقد أكد روزيديس Rossides على ضرورة تشجيع التعاون العربي القبرصي في الوقت الذي أرسل فيه خطاب ضد إسرائيل إتهم فيه إسرائيل بقيامها بأعمال عدوانيه ضد العرب، كما أضاف بلا شك أن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ومشكلة اللاجئين الفلسطنيين من ناحية، والدولة الإسرائيلية من ناحية أخري أدت إلى تجاه الطرفين نحو تقسيم فلسطين في ظل إدعاء اليهود بأنهم شتات مضطهدين في العالم كذريعة لسلب الأراضي الفلسطينية. [٣٨]

وفي ظل هذه الظروف لم تكن المفارقة أن ممثل قبرص صوت لصالح مشروع القرار المقدم من قبل ممثلي كلا من الهند، ويوغوسلافيا في ٤ يوليو ١٩٦٧م وكلاهما عضو بارز في حركة عدم الانحياز وفي نفس الوقت رفضت مشروع القرار المقدم من دول أمريكا اللاتينيه [٣٩]

فالمشروع الأول: طالب القوات الإسرائيلية بالإنسحاب الفوري من الأراضي الأردنيه والسورية، والمصرية [٤٠]

أما المشروع الثاني: فطالب بالإنسحاب الكامل مع وقف الأطراف المتحاربة حالة الحرب مع

---

(٣٥) Oren , op.cit, pp. 216-217

(٣٦) Belcher (Nicosia) to US Department , 6 June 1967, NARA, RG 59, box 2022

(٣٧) Faidonos , Memorandum , 3 July 1967, ACMFA 1/1386

(٣٨) General Assembly , Faith Emergency Special Session , Provincial Session , Provinsial Verbatim record to the fifteen hundred and forty –first meeting , 29 June 1967 , p. 41, ACMFA 1/1386

(٣٩) Faidonos (Nicosia) to all Embassies , 4 July 1967, ACMFA, 1/1386

(٤٠) United Nations General Assembly , Draft Resolution A/L . 522/ Rev. 3July 1967

تهيئة الظروف لإقامة علاقات جيدة قائمة على حسن الجوار واللجؤ إلي تسوية سلمية المشار لها في ميثاق الأمم المتحدة

كما نص مشروع أمريكا اللاتينية على أن يتخذ مجلس الأمن خطوات لضمان حرية الملاحة وفقاً للقانون الدولي (٤١)

وقد كان هذا القرار أكثر قبولاً لإسرائيل وفي الوقت ذاته أصدر مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧م قراره الذي جاء فيه " إنسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلت في النزاع الأخير " وقد حزفت الـ " التعريف" من كلمة "أراضي " في النص الإنجليزي بهدف الغموض في تفسير هذا القرار وإضافه إلي قضية الإنسحاب فقد نص القرار على إنهاء حالة الحرب والإعتراف ضمناً بإسرائيل .(٤٢)

وفي اليوم التالي أرسل مجلس الامن مبعوثه الخاص السويدي جونار جارينج Gunar Jarring لمنطقة الشرق الأوسط حيث بدأ في عمل مباحثات مع الحكومات العربية والإسرائيلية (٤٣)

(٤١) United Nations General Assembly , Draft Resolution A/L . 523/ Rev.1,4July 1967

(٤٢) United Nations Security Council , Resolution 424, 22 November 1967

(٤٣) Brand Reich , thhe Jarring Mission and the Search for Peace in the Middle East , Wiener Library Bulletin , 26 (1972), p. 13

دعمت حكومة مكاريوس المبعوث الأممي جونار جارينج في مهمته بمنطقة الشرق الأوسط [٤٤] *وفي الفترة ما بين عامي ١٩٦٨م إلى ١٩٧٢م اعادت الحكومة القبرصية تأكيدها على تعهداتها بضرورة وضع القرار رقم ٢٤٢ موضع التنفيذ .*

ففي ١٥ أكتوبر عام ١٩٦٨ م أكد وزير الخارجية القبرصية سيبرس كيبريانون Sypros Kyprianon امام الاجتماع الثالث والعشرين لمجلس الأمن : نحن نأمل في أن تؤدي الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها السيد جونار جارينج إلى إيجاد حل للنزاع العربي الإسرائيلي [٤٥]

وفي ٨ يناير عام ١٩٦٩م أكد مكاريوس في مؤتمر رؤساء وزراء الكومنولث على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية وأن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ يجب أن يلقى الدعم من الدول الكبرى لوضعه موضع التنفيذ لمساعدة دكتور جونار جارينج في إنجاح مهمته [٤٦]

وفي أكتوبر عام ١٩٦٩م أكد كيبريانوف على أن قرار مجلس الأمن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧م هو الحل لوضع نهاية للصراع العربي الإسرائيلي [٤٧] ، وفي ٤ نوفمبر ١٩٧٠م صوتت قبرص للقرار رقم ٢٦٢٨ والذي دعا الي ضرورة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وضرورة الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم كما أن هذا القرار لا غنى عنه لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط [٤٨]

---

(٤٤) **Cyprus Ministry of Foreign Affairs to all Embassies , 17 December 1968, ACMFA 1/1391**

(٤٥) **Statement by H.E Mr . Spyros Kyprianou Foreign Ministry of the Republic of Cyprus before the Twenth – third Session of the General of the General – Assembly , 15 oct 1968 PP. 4-5 ACMFA 1/1391**

(٤٦) **Statement by Archibishop Makarios before the Commonwealth Prime Minister conference , 8 January 1969 p. 2 ACMFA 1/1391**

(٤٧) **Puplic information Office , Statement by the Minister of Foreign Affairs ,Mr Spyros Kypriano made today before the XXIV session of the General Assembly of the United Nations , 6 october 1969, ACMFA 1/1395**

(٤٨) **Joint Communique , 2 January 1971 , ACMFA, file**

وفي ٢٩ ديسمبر عام ١٩٧٠م خلال اللقاء الذي كان في نيقوسيا مع الوفد المصري أعاد كيبريانوف التأكيد على تأييد حكومته للقاهرة وللرئيس الجديد السادات [٤٩]

أما في مناقشات الأمم المتحدة الخاصة للصراع العربي الإسرائيلي في أعوام ١٩٧٠م و ١٩٧١م و ١٩٧٢م أكدت قبرص على موقفها القائم علي الوقوف بقوه إلى جانب الحق العربي والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ [٥٠]

وفي النهاية أكد مكاريوس في ١١ سبتمبر عام ١٩٧٣م بمؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر على ضرورة إنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية كما أكد على أنه في ظل الإحتلال لن تتحقق أي تسوية، ، وأن إطالة أمد هذه الأزمة سيكون له تأثيره على السلام في منطقة الشرق الأوسط كما أن الحرب العربية الإسرائيلية لن تكون محصورة بين الطرفين بل ستمتد لتشمل أطرافاً اخرى [٥١]

1/1399, United Nations General Assembly Ressolution 2628(XXIV) , 4 November 1970

[٤٩] Record of meeting between Spyros Kyprianou and Egyptian delegation , 29 December 1970, ACMFA , 1/1404

[٥٠] Statement by H.E Mr . Spyros Kyprianou Foreign Ministry of the Republic of Cyprus made today before the XXIVI session of the General Assembly of the United Nations , 13 October 1971 , ACMFA 1/1402, Twenty – seventh Session , General Assembly Provinsional Verbatim Record of the two thousand one hundred and first meeting , 6 october 1972, ACMFA, 1/1404

[٥١] Statement by H.B . the president of the Republic Archibishop Makarios at the summit non – aligned conference in Algieres , 11 Septamber 19732 ACMFA 1/1407

قبرص وحرب عام ١٩٧٣م

وقعت حرب ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣م والمعروفة باسم حرب العاشر من رمضان، وقد قاد العرب في هذه الحرب في مواجهة إسرائيل كلاً من مصر، وسوريا، وفي بداية هذه الحرب قام العرب بهجوم مفاجئ على إسرائيل للتوغل داخل شبه جزيرة سيناء، ومرتفعات الجولان (وهي الأراضي التي احتلت من جانب إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧م)

ففي خلال الـ ٢٥ سنه الماضية تعرضت الدول العربية للعديد من الهزائم علي يد إسرائيل بسبب المساعدات العسكرية التي حصلت عليها إسرائيل من الولايات المتحدة [٥٢]

ومن الوهلة الأولي أعلنت قبرص عن تأييدها للموقف العربي ، ففي ١٢ أكتوبر عام ١٩٧٣م أعلن وزير الخارجية القبرصية لوينزكريستفيدس Loanis Christophides بأن الحكومة القبرصية ، والشعب القبرصي سيعارضان استخدام القواعد العسكرية البريطانية في قبرص ضد الدول العربية كما أضاف كريستوفيدس بأن هذه الحرب الخطيرة يمكن تجنبها إذا تم تنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م ، كما أضاف بأن قبرص تدعم هذا الحل لأن الأراضي العربية أحتلت عن طريق الحرب ، ولذلك فإنه لا بد أن تستعيد أراضيها كما أشار إلى أن نيقوسيا تدين الضربات الجوية الإسرائيلية ضد المدنيين ، وتعرب عن عميق تعاطفها مع العالم العربي [٥٣] ، وبعد نهاية الحرب أعلنت الحكومة القبرصية مرة اخرى عن تأييدها الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعارض أي عمل يكون ضد هذا القرار .

بالإضافة إلى ذلك أخبرت الحكومة القبرصية المندوب القبرصي بالأمم المتحدة بتأييد أي قرارات تسلمها الدول العربية للأمم المتحدة .[٥٤]

---

(٥٢) **Asaf Siniver , US Foreign Policy and Kissinger Stragem , in Asaf Siniver , ed , the Yom Kippur War , Politics , Legacy , Deplomacy (New York , 2013) pp. 85-99**

(٥٣) **Statement by Foreign Minister Mr I. Christophides , 12 October 1973 ACMFA 1/1408**

(٥٤) **Cyprus Minister of Foreign Affairs , Cyprus attitude during the 28 th session of the UN General Assembly , 27 October 1973 , ACMFA1/1409**

وبناءً عليه فإن الموقف القبرصي كان مؤيداً للموقف العربي في الظاهر بصورة لا تحتمل الشك لكنها سعت لعدم خسران الغرب وإسرائيل لتحقيق مصالحها.

ثالثاً : العوامل المؤثره في موقف قبرص تجاه الصراع العربي الإسرائيلي

العامل الأول : تأييد اليونان للعالم العربي

هناك قضية مهمة وهي لماذا قرر مكاريوس تأييد الموقف العربي؟ هناك تفسير مهم وهو موقف أثينا منذ عام ١٩٤٧م حينما صوتت ضد إقامة دولة إسرائيل في فلسطين، وقد سارت كافة الحكومات اليونانية بعد ذلك على هذه السياسة.(٥٥) ، حيث أثرت هذه السياسة اليونانية على سياسة قبرص تجاه أزمات منطقة الشرق الأوسط ١٩٦٧م-١٩٧٣م لتسير في بعض الأحيان بالإتفاق مع السياسة اليونانية في المنطقة ، وإن لم يوجد دليل واضح على أن أثينا ضغطت على قبرص لإتخاذ موقف معادي لاسرائيل ، وتأييد السياسة العربية.

ففي نوفمبر ١٩٦٠م اقترحت حكومة كرامانيلس Kramanilsمنع أي تمثيل دبلوماسي في إسرائيل لحماية مصالحها في منطقة الشرق الأوسط (٥٦)، ولكن عندما أشار كرامانيلس الي ما يعرف بإستقلال الدولتين ما بين عامي ١٩٦٠م، ١٩٦٣م فإن أثينا لم تحاول فرض سياستها على قبرص اليونانية .

بالإضافة إلى ذلك فان مكاريوس في مايو ١٩٦٣م لم يقم بتعيين سفير في إسرائيل .(٥٧)

وعلى الرغم من ذلك فإن سياسة قبرص تجاه منطقة الشرق الأوسط لم تكن متفقة بصورة كاملة مع السياسة اليونانية فخلال فترة اشتعال حرب عام ١٩٦٧م أعلنت الحكومة اليونانية بصورة رسمية موقفها الحيادي تجاه هذه الحرب إلا أنه، وعلى الرغم من ذلك فإن القواعد

---

(٥٥) Amiam Nachmani , so near and yet so far , Greakco-Israeli Relations ,Meditranean Historical Review 2:2(December 1987),pp.223-249

(٥٦) Pambouras (Athens) to Nicosia Embassy, NO 55068 , 21 November 1960 , Archive of the Greek Ministry of Foreign Affairs , Athens (hereafter AGMFA 19/5/1961)

(٥٧) Evanthis Hatzvassiliou, Greece and the Cold War : Frontline State , 1952-19667, (London and New York , 2006) p. 121

الأمريكية الموجوده في اليونان كان مسموحاً باستخدامها من قبل الولايات المتحدة كما سمح لطائرات الهليكوبتر الإسرائيلية بالهبوط في مطار روديس Rhodes للتزود بالوقود.

وبعد نهاية الحرب حاولت اليونان أن تستعيد علاقتها الودية مع العالم العربي ، في الوقت الذي أيدت فيه قبرص الموقف العربي بصورة صريحة دون التأثر بسياسة أثينا. (٥٨)

لذلك نستطيع أن نقول بأن الموقف اليوناني الأولي القائم على عدم الإعتراف بدولة إسرائيل كان له تاثير على السياسة القبرصية إلا أن ذلك لم يحل دون وجود اختلاف في الرؤي ما بين السياستين القبرصية واليونانية تجاه قضايا منطقة الشرق الأوسط.

العامل الثاني: حماية المصالح القبرصية في منطقة الشرق الاوسط

إن سياسة مكاريوس تجاه الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٦٧م-١٩٧٣م كانت قائمة على حماية مصالح قبرص الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وهذه المصالح كانت مرتبطة بالأعداد الكبيرة من اليونانيين القبارصة الذين كانوا مقيمين في مصر كما إرتبطت بمصالح قبرص الإقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.

فطبقاً لإحصاء عام ١٩٦٠م كان عدد اليونانيين المقيمين في مصر حوالي ٧٠,٠٠٠ منهم ١٧,٠٠٠ من القبارصة اليونانيين وقد كان لهؤلاء تأثير قوي على الحكومات القبرصية واليونانية المتعاقبة لتأييد الموقف العربي، فعلى سبيل المثال حينما وصل ممثل القبارصة اليونانيين في مصر إلى قبرص في سبتمبر ١٩٦٠م عبر عن تعاطفه مع مصر وعارض الاعتراف بدولة إسرائيل (٥٩)

ومن أجل الحفاظ على مصالح قبرص الاقتصادية إستمرت في إقامة علاقات قوية مع الغالبية العظمى من الدول العربية.

---

(٥٨) **John Sakkas , the Greek Dictatorship , the USA and the Arabs , 1967-1974 , Journal of Suthern Europe and Balkans , 6:3 (December 2004)pp.251-253**

(٥٩) **British Diplomatic Mission (Cairo) to Foreign Office , 4 October 1960 , Foreign Office Records , the National Archives , London 371/152853**

فوزير التجارة والصناعة القبرصي كوستاس مونتيس Costas Montis وضع نصب عينيه قضية تنمية العلاقات التجارية مع الدول العربية أكثر من إهتمامه بتنمية علاقات قبرص التجارية مع إسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك أوصي وزير التجارة والصناعة القبرصي المؤقت في ٢٠ يوليو ١٩٦٠م باششاليز Paschalis بإقامة علاقات ودية مع إسرائيل مع الوضع في الإعتبار أن هناك حوالي ٧٠ مليون عربي هم الأكثر أهمية في الوقت الذي أخذت فيه العلاقات القبرصيه الإسرائيليه تنمو بصورة سريعة في مجال الزراعة (٦٠)

وفي الفترة ما بين عامي ١٩٦١م – ١٩٦٦م أخذت أوضاع اليونانيين تتدهور في مصر بصورة تدريجية (٦١) ، كما أنهم لم يعودوا بعد عام ١٩٦٦م يمثلون أدوات ضغط مثل الماضي تستطيع التأثير في السياسة الخارجية القبرصية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حدوث تطور كبير في العلاقات الإقتصادية، والتجارية، والسياسية بين قبرص وإسرائيل.

فعلي سبيل المثال زار قبرص في عام ١٩٦٦م حوالي ٧٠٠٠ سائح إسرائيلي جزيرة قبرص، مما كان له تأثير قوي على الإقتصاد القبرصي.(٦٢)

العامل الثالث: تأييد العرب للمطالب اليونانية في قبرص.

هناك سبب أخر دفع مكاريوس لتأييد العرب وهو وقوفه العرب في عام ١٩٥٠م موقفاً مؤيداً للمطالب اليونانية في قبرص بالأمم المتحدة ، بالإضافة لذلك وقوف الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى جانب قبرص ضد العدوان التركي الذي وقع عام ١٩٦٤م والذي سمي بحادث

(٦٠) George Moffit (Nicosia) to State Department , 26 July 1960 , 647C.84A/7-2660,NARA,RG59CDF1960-1963box 1338

(٦١) John Sakkas , Grece and the Mass Exodus of the Egyptian Greeks , Journal of the Hellenice Diaspora , 35:2, pp. 101-115

(٦٢) Mandel (Tel Aviv) to Alston , 13 June 1968 , Foreign and Commonwealth Office Records , the National Archives , London 27/ 129

المنصورة Mansoura (عندما قامت القوات الجوية التركية بضرب المناطق المأهولة بالسكان داخل جزيرة قبرص) [٦٣]

وفي ديسمبر عام ١٩٦٥م أيدت مصر قبرص في قضيتها بمجلس الامن [٦٤] وعلى العكس من ذلك كانت إسرائيل مؤيدة للموقف التركي [٦٥]

على آية حال أخذت العلاقات التركية العربية في التحسن بعد إنقلاب عام ١٩٦٠م [٦٦] ولو بصورة بسيطة في حين أخذت العلاقات التركية الإسرائيلية في التراجع ولو لبعض الشئ [٦٧]

ولذلك فإنه خلال أزمة المنصوره قررت إسرائيل الوقوف موقفاً حيادياً، وفي العام التالي امتنع المندوب الإسرائيلي بالأمم المتحدة عن التصويت على القضية القبرصية، وخلال فترة الستينيات أخذت اسرائيل في وضع سياسة جديدة ومختلفة تجاه القضية القبرصية.

وفي الوقت ذاته إقترح رئيس الوزراء اليوناني تقوية قبرص لعلاقتها مع العالم الغربي حتى تستطيع دخول حلف شمال الاطلنطي والسوق الأوروبية المشتركه [٦٨]

---

(٦٣) Gamal Abdel Nasser to Achbishop Makarios , 11 Aug 1964 , ACMFA , file 1/168

(٦٤) www. Archives . Gov . il //archivegov – Publications / electronicpirsum/Cyprus /Israel – cyprusintroduction.htm , downloaded on 8 April 2015

(٦٥) Amikam Nachmani, Israel , Turky and Greece : uneasy Relations in the Mediterranean ,Londn ,1987, pp.75-76

(٦٦) في بداية عام ١٩٦٠م كان الموقف السياسي الداخلي في تركيا أخذا في التدهور بشدة في ، الوقت الذي عجزت فيه حكومة مندريس عن السيطرة عليه دافعاً بالجيش لأن يقوم في ٢٧مايو ١٩٦٠م بانقلاب أطاح بالنظام الحاكم الذي تمثل في الحزب الديمقراطي الذي كان يتولي رئاسته مندريس والذي كان من غلاة الساسة الأتراك الذين دافعوا عن سياسات التحالف مع الغرب ، وقام بالدور الأكبر في ضم تركيا إلي حظيرة حلف الناتو وبغداد ، وأحله بحكومة عسكرية تزعمها الجنرال جمال جورسيل الذي كان يشغل منصب رئيس الأركان لمزيد من التفاصيل انظر : إسماعيل صبري مقلد ، الصراع الأمريكي السوفيتي حول الشرق الأوسط ، الأبعاد الإقليمية والدولية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ١٩٢

(٦٧) Ekavi Athanassopoulou , Strategic Relations between the USA and Turkey , 1979-2000: sleeping with Tiger (London and New York ,p. 120

(٦٨) Evanthis Hatzvassiliou,Cyprus at the crossroads ,

العامل الرابع: إنضمام قبرص لمنظمة دول عدم الإنحياز.

قرر مكاريوس تعديل السياسة القبرصية بعد عامي ١٩٦٢م – ١٩٦٣م نتيجه لانضمام قبرص لمنظمة دول عدم الإنحياز [٦٩]

ولذلك عندما اشتعلت حرب عام ١٩٦٧م كانت دول عدم الإنحياز داخل منظمة الأمم المتحدة تمثل حوالي ٤٧٪ من الدول الأعضاء داخل المنظمة أما في حرب عام ١٩٧٣م فكانت دول عدم الإنحياز داخل المنظمه تمثل نصف الأعضاء تقريباً بالإضافة لذلك فإن الغالبية العظمي من الدول العربية كانت ممثلة داخل منظمة دول عدم الإنحياز (مصر ، الجزائر ، العراق ، الأردن ، الكويت ، لبنان ، سوريا ، السعودية ، ليبيا ، المغرب ، تونس ، الخ) وقد كانت مصر من الدول المؤسسة لهذه المنظمة لذلك كان من الصعوبة بالنسبة لمكاريوس عدم تأييد الموقف العربي [٧٠]

1959-1963, European History Quaterly , 35:4(2005),pp.527-533

(٦٩) Ibid , 533-534

(٧٠) Evanthis Hatzvassiliou,Cyprus at the crossroads , 1959-1963, European History Quaterly , 35:4(2005),pp.527-533

الملاحق

خريطة توضح أهمية قبرص الاستراتيجية بالنسبة للعام العربي

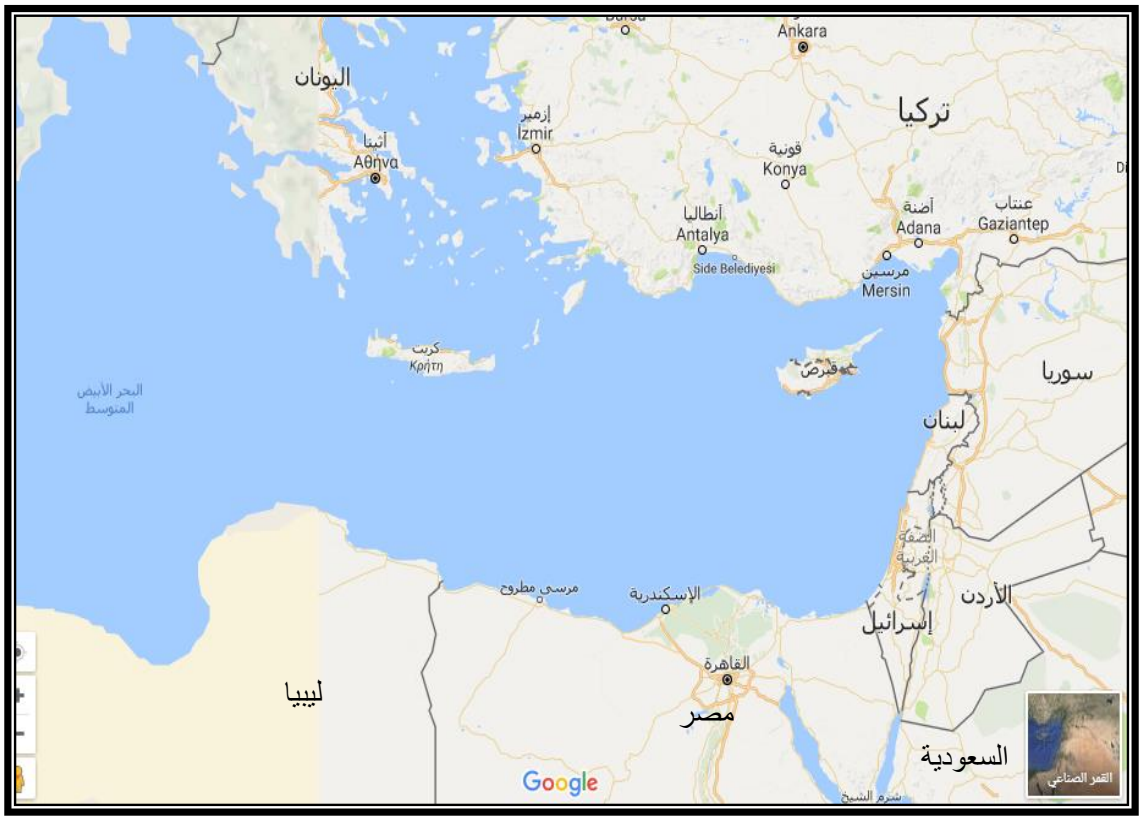

الخاتمة

اتضح من خلال البحث الأهمية الجغرافية والاستراتيجية لقبرص، ومما يعزز أهميتها قربها من العديد من الدول العربية فهي تمثل ربوة تشرف على قناة السويس، كما حدث في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، عندما استعمل البريطانيون قواعدهم في قبرص لضرب الأهداف المصرية بالطائرات.

ويضاف إلى ذلك إزدياد أهمية قبرص بعد تقسيمها عام ١٩٦٠ م حيث زادت مطامع تركيا واليونان من ناحية والولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي من ناحية آخري.

وقد أدت نشأة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م إلى ظهور الصراع العربي الإسرائيلي.

ومنذ توقيع إتفاقيات لندن، وزيورخ عام ١٩٥٩م، والعرب، والإسرائليون يحاولون إقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية القبرصية.

فالسياسة الإسرائيلية كانت قائمة على إبعاد قبرص عن العالم العربي وتأييدها للموقف الإسرائيلي، وقد قامت بجهود حثيثة في هذا الإتجاه بمساعده من تركيا لكنها فشلت نتيجه لـ:

- رغبة قبرص في الحصول على التأييد العربي لقضيتها داخل الأمم المتحدة.
- تأييد اليونان للعالم العربي.
- تأييد تركيا لإسرائيل ووجود تحالف قوي فيما بينهما.
- تأييد الجاليات اليونانية والقبرصية الكبيرة التي كانت موجودة في مصر للموقف العربي وتأثيرهما على صانعي القرار القبرصي.
- الرغبة القبرصية في الحفاظ على مصالحها الإقتصادية في العالم العربي.
- تأييد العرب للمطالب اليونانية في قبرص.
- انضمام قبرص لمنظمة حركة عدم الإنحياز.

وعلى الرغم من ذلك فإن قبرص استفادت من الصراع العربي الإسرائيلي فمن ناحية أعلنت عن دعمها للعرب في قضيتهم حتى لا تخسر العرب كحلفاء لها في صراعها مع تركيا في الوقت الذي لم تخسر فيه إسرائيل والغرب لتحقيق مصالحها.

إذاً الموقف القبرصي كان متأرجحاً ومتغيراً حسب المصلحة القبرصية.